قصة الجزء المجنحة في القدس

سمعنا قبل فترة وجيزة عن قصة مضحكة تتعلق بلدية القدس ، فقد تقدمت هذه البلدية صفقة واحدة مع شركة تسمى دنيا لقطع الحرم ، تعهدت فيها الاولى بعدم ايذاء حفريات الحارة في القدس القديمة الى ما لا نهاية .. وكل هذا لتسمح لشركة دنيا مع اصحابها العجب من الحرم القدسية وعلى نطاق واسع لمدر الارباح الطائلة . وهذه الحرم ضرورية الاستعمال لاولئك الذين يريدون الغوص في اعماق البلدة القديمة ، ومن ممرات هذه الحرمة الغريبة انها تصعب على كل اصابع اليد لتساعد من يلتجيها بالقوم عند وصوله احدى المستشفيات المحلية ، وممرة اخرى انها تفرض احجمة صاعدة ، عند وصول من يلتجيها حاجزا عاليا من الخشب وكأنه بعد اسوار ... ولها عدة كاملة لحراسة لتسهيل السير له من حالة النفايات والبراز الملقى هنا وهناك ، وضعها بحاجز ضد التعرض اب لن تصدق ذلك عزيزي القارئ .. اعرف ... فلم يرها قط لان اسعالها مقتصر على ذوي الجيوب المنتفخة ... وجيوبك خاوية فكف سراها ؟؟

صرك فلم يتعد القصة بعد فالامر المضحك حقا ان هذه الحرمة المحترمة والغريبة لا تعمل ابدا بدون ان يلتفتوا عليها "بدكرة حركة" وليس "تذكرة وقوف كالسيارات" .. وهي صادرة عن البلدية وعليها ارقام وتواريخ كثيرة وسعر رهيد اذا ما قارنته مع علاء المعيشة الحالي الذي يعيشه ، فهو بضعة الاف فقط . تستعمل لغايات البلدية التجميلية ولا تخجل من الضرائب طبعا وبعد انتشار الحديث في هذه القضية بادرت بعض المعاهد الرياضية في فتح دورات سيرك لتعليم سكان وتجار البلدة القديمة للسير على الحبال ، واخذت على عاتقها انها الحفريات وباشرت فعلا باغلاق الطرق جميعها واغلاق سبل العيش والراحة لسيدي بالحفر من جديد نظرا لتعاقدهم مع احد اثرياء المقاولات ، ووعدوا بانها الحفريات بعد عشرة .. ولا اعرف اي عشرة يقصدون ولكنهم يقصدون بالتأكيد عشرة قرون ، والان لنبدأ بالحد هل سمعت عزيزي القارئ بتصريح صدر عن مسؤول قبل شهور وقال فيه انه بعد دراساته وتجاربه وملاحظاته وجد انه لم يتعبر طابع القدس العربي .. واعتقد ان حكاية الالف ليلة وليلة لهذه الحفريات الجارية تتعلق بهذا التصريح .

ولكننا لن نيأس ولو كلف الامر ان نتعلم السيرك والسير على الحبال . وان نفعل كما فعل جدنا عباس ابن فرناس لنطير باجنحة صاعدة محلقين فوق قدسنا وفي احوائها ان لم نستطع ان نكون بداخلها ونحلوا يا اعزائي معي .. ما احمل الحلة الساخرية على ضفاف اسير المجاري حتى الصباح .. لانها في قدسنا العزيز ... وما ازكى رائحتها فهي عطرة وزكية .. ولانها في قدسنا الحبيب وما الذ سماع هديرها وكأنها عود عند الوهاب .. لانها داخل اسوار بلدتنا التراثية الجميلة التي لن نغادرها او نتخلى عنها لاي سبب كان ... فلا شيء اعزائي يضاهي هذا الحب .

غسان ايوب

تصوير : غرام تميد

من الفكرة

اطلبوا العلم ولو في جريدة الأخبار المصرية

جميع القدس استطاعوا صلح السلام الثابت ، اي بعد توقيع معاهدة السلام المنفرد ، ولم يعرفوا ان وضعهم قد يتغير بشكل ان يراجعوا عادة ضمن عباس .

وجميع القدس لم يتوقعوا بعد "السلام" وهم يتجولون في شوارع مدينتهم او يتسلون فيما بينها هم اناس موتورون او حتى لم يستطيعوا الارتقاء الى مستوى اللحظة التاريخية ولم يستوعبوا بعد معنى "السلام" .

اما اولئك القدس يقولون عن الاتفاقية انها صلح منفرد .

اما اهل القدس العربية فلا يتفهم شيء سوى اعادة تفهمهم بتاريخ القدس لتدركوا ان الامور عادت الى مجراها الطبيعي ، وان السادات وبيغن ، كما قال كارتر ، امسكا التاريخ من ترسه وحولا مجراه لصالح السلام .

والقدس لا يرونهم بشاط "عوش اموسم" وتصريحات تاتون يتكلمون بعد وقت قصير ان السادات قد اعطيهم وحقق لهم اكثر مما حقق للشعب المصري . وهذا الاكتشاف سيتم بعد شهرين وبعد جسما يعرفون انهم لا يحتاجون الى "فيزا" للوصول الى قراهم او للتجول في "ارض اسرائيل" مثلما يحتاج المصريون اذا ما رغبوا في المجيء اليها !

واذا كان هناك من يساوره الشك في كل ما تقدم او يفسره تفاعلي السخرية فما عليه الا ان يستمع الى الاذاعات المصرية او يقرأ صحف القاهرة وخاصة "الاحرار" .

ماير فلنر : الميزانية الجديدة هي ميزانية حرب واضطهاد قومي واجتماعي

ننشر فيما يلي فقرات من كلمة النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة في الكنيست ، في النقاش على اقتراح الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ . وكانت كتلة الجبهة قد صوتت ضد الميزانية في جلسة الكنيست .

ان الميزانية الجديدة لعام ١٩٧٩ تعبر عن سياسة الحكومة : انها ميزانية اعداد لحرب جديدة ولمضاعفة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة وهي ميزانية تمنح اصحاب رؤوس الاموال ارباحا خيالية . وهي من جهة اخرى ميزانية تضخم يرداد بشكل لم يعرف له مثيلا وضربة قاسية للعمال وكافة المستخدمين والطبقات المتوسطة . ان هذه الميزانية تمس بالخدمات الضرورية جدا . وتهمل سكان الاحياء الفقيرة . وهي ميزانية تميز طائفي . وفي نهاية الامر هذه الميزانية تعبر عن سياسة معادية لمصلحة الشعب في اسرائيل ومصالح العمال .

لماذا نقول ان هذه الميزانية هي ميزانية اعداد لحرب وضاعفة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة ؟

ان هذه الميزانية البالغة قيمتها ٣٠٤ مليارات ليرة تشمل النفقات العسكرية الرسمية ونفقات الطوارئ ، والاراضي المحتلة واحتياطي بمبلغ ١٠١،٣ مليار ليرة . وعلى هذا يجب اضافة دفعات الديون الخارجية والداخلية والفوائد على هذه الديون ، اي اكثر من ٧٨٠٧ مليار ليرة اضافية

ان مدفوعات الديون والفوائد هي مدفوعات عن مشتريات عسكرية ونفقات عسكرية عن سنوات مضت . وعلى هذه المصروفات يجب اضافة نفقات الاستيطان التي تظهر جزء منها بوضوح وجزء اخر منها — مثلا في ميزانية الاسكان ٣٩٠ مليون ليرة — يظهر بشكل مموه . وعلى هذه النفقات يجب اضافة غالبية نفقات الشرطة في ما يتعلق بالاستعدادات العسكرية والحكم في الاراضي المحتلة . هكذا نصل الى المبلغ الضخم وهو ١٨٦٠٥ مليار ليرة او ان اكثر من ٦٠ بالمئة من الميزانية يصرف على النفقات العسكرية والاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة وتسديد ديون وفوائد للمستوطنات ولاعمال عسكرية بوليسية . وفي ما يلي تفاصيل الميزانية العسكرية الكولونيالية :

تفاصيل النفقات العسكرية

	النفقات بالملايين	المجموع
١ — وزارة الحربية		
نفقات الطوارئ والمناطق المحتلة	٨٤،٥٥٠	
احتياطي (في الميزانية العادية)	٦٨٠	
احتياطي (في ميزانية التطوير)	١٥٠،٨٨	
٢ — ديون وفوائد :	١٠٠٠٠	١٠١،٣١٨
فوائد		
صندوق	٣٣،٢٠٠	
٣ — نفقات للاستيطان :	٤٥،٥٠٠	٧٨،٧٠٠
محل رسمي في الميزانية		
اضافات قررتها الحكومة	٨٥٠	
لتكشف المستوطنات	٥٠٠	
من ميزانية وزارة الاسكان لاقامة	١٣٥	
وحدات سكن جديدة ومؤسسات		
بلدية في المستوطنات : مترس ،		
وارشيل ، وقرني شمرون ، واقرايم		
٤ — الشرطة	٣٩٠	١٠٨٧٥

معرض صيداوي للمفروشات

القدس — عمارة مكي — الطابق الارضي
نزلة البريد — شارع الاصفهاني

جميع انواع المفروشات الحديثة المبتكرة
غرف نوم — صالون — سفرة — افران غاز —
ثلاجات — مسجلات وجميع اثاث المنازل
نرحب بكم — اسعارنا في متناول الجميع
نقدا وبالتقسيط للدراويش